

الحكومة التركية: لا تفويض جديد لشن عملية عسكرية داخل العراق

أنقرة - رويترز: نفى وزير العدل التركي بكيرو بوزداج سعي أنقرة لأي تفويض جديد لشن عملية عسكرية داخل العراق، حيث يحتجز مسلحون 80 مواطناً تركيا كرهائن. وقال بوزداج أمس «مسألة ما إذا كان التفويض الحالي يكفي (لشن عملية عسكرية) أو أن هناك حاجة لتفويض جديد كانت بين القضايا محل النقاش. لكن حتى الآن لا نسعى لتفويض جديد». وينقضي أجل التفويض البرلماني الذي يسمح لتركييا بشن عمليات عسكرية عبر الحدود في العراق في أكتوبر المقبل، وهو يهدف إلى تمكين أنقرة من شن هجمات على قواعد مقاتلي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

عربية وعالمية

آخر الأخبار العربية والعالمية زوروا موقعنا على www.alanba.com.kw/International

تحليل إخباري

ماذا يجري في العراق؟ وما سيكون عليه «مستقبل المنطقة»؟

● تبدل في وجه الأزمة السورية ومسارها ليصبح لها عنوان جديد هو «الحرب على الإرهاب»، مع طغيان تنظيم «داعش» على المعارضة السورية وسيطرته على الأرض، خصوصاً ان المعارضة سائرة إلى مزيد من التفكك (مع انسحاب الإخوان المسلمين من الائتلاف)، وأن تقاطعا موضوعيا يحصل بين الجيش السوري والجيش الحر ضد «داعش».

وهذا التبدل يصب على المدى المباشر في مصلحة الرئيس السوري بشار الأسد مع تقدم الإرهاب المسلح على المعارضة والثورة، ومع تحول الجيش السوري جزءاً من ائتلاف جديد إقليمي - دولي مناهض للإرهابيين، ولكن على المدى المتوسط والبعيد سيكون الوضع في سورية والعراق مفتوحاً على متغيرات لأن عملية الممته وإعادة بنائه في البلدين ستحصل مقابل تنازلات واثمان.

6 - الانهيار العراقي كبير إلى درجة ان ارتداداته ستمتد إلى خارج المنطقة وستدفع دولا كثيرة أولها الولايات المتحدة إلى مراجعة حساباتها وإستراتيجيتها التي أخفقت حتى في عنوانها الأول: مكافحة القاعدة والإرهاب، وأيضا في حماية مصالحها ودورها القيادي في الشرق الأوسط والعالم.

إذن الانهيار العراقي كبير إلى درجة أن المخارج والاحتمالات والخيارات المطروحة إزاءه لن تكون أقل من:

- 1 - تدخلات عسكرية إقليمية (إيرانية وتركية) وربما دولية (أميركية أو أوروبية).
- 2 - تخلت سياسة كبيرة تلحظ تسريع حل الأزمة السورية بعدما تكاد خطرنا على أمن المنطقة برمتها، وتسريع اتفاق إيران النووي مع أميركا والغرب للتفرغ إلى ما هو «أهم وأهم» في ظل أحداث فرضت تغييرا في «الإيقاع والأولويات».

قادرا عليها وحده، وإذا وجد استعدادا عند الأفرقاء المتواجدين على الأرض لمساعدته ودرء الخطر المشترك، فإن ذلك لن يحصل مجانا وإنما مقابل أثمان وتنازلات مطلوبة منه. فإذا قدمها صار وضعه ضعيفا ومحاصرا، وإذا لم يقدمها فإن الوضع سيحاصره ويعزله. والخلاصة أن المالكي هو من أبرز ضحايا الأحداث المستجدة والذين سيدفعون الثمن السياسي، خصوصا انه لم يعد يلعب دور «الضمانة» و«صمام الأمان» بقدر ما صار يشكل «عبئا وعائقا».

4 - بروز خطر حقيقي وفعلي ليس فقط على أمن العراق واستقراره ووحدة، وإنما أيضا على أمن المنطقة واستقرارها وجغرافيتها السياسية. ما نشهده على الأرض العراقية والسورية بعد إلغاء الحدود هو قيام «أفغانستان عربية» تمتد من الأنبار إلى دير الزور وعاصمتها الموصل. وما نشهده على مستوى المنطقة هو قيام مسرح حرب وعمليات واحد يمتد من العراق إلى سورية ولبنان بعدما سقطت الحدود العراقية السورية وسقطت الحدود اللبنانية - السورية. وضمن هذا «الإقليم الواحد» يدور صراع سني - شيعي متلازم مع حرب على الإرهاب.

الصراع سيستدع ويحفز انطلاقا من العراق، والحرب ستقوى على إيقاع تدخلات ومدخلات إقليمية ودولية بعدما صار الإرهاب «واقعا وخطرا داهما».

5 - الوضع في سورية يتأثر مباشرة بالتطورات العراقية والانعكاسات المرتقبة ستكون على 3 مستويات:

● رفع درجة التعاون والتنسيق الأمني والعلمي بين النظامين العراقي والسوري المدعومين من إيران والذين يواجهان عدوا مشتركا (داعش) ويخوضان معركة واحدة على أرض واحدة (الحدود المفتوحة).

«سرايا السلام» بعدما انكشفت هشاشة الجيش العراقي ووجود اختراقات وتغورات بنوية وأمنية داخله. وما هم الاكرد يتحصنون في منطقتهم و«دولتهم» متحينين فرصة جديدة لتعزيم وضعهم والحصول على مكاسب جديدة والاستفادة من ضعف السلطة المركزية. أما السنة فإنهم ضائعون بين واقع انفصالي يديره «إرهاب منظم» وترفده مجموعات عشائرية وبعثية، وبين حكومة مركزية لم تحسن التعاطي معهم واحتواء أزمتهم وإحباطهم وشعورهم بالتهميش والتحقيم.

الخارطة العراقية ملتهبة سياسيا وأمنيا وواضحة في توزيعها بين جنوب شيعي متأهب بعدما باعته الأحداث وأصابته بـ «الدهشة والهلع»، وشمال كردي متحفز لتكريس استقلاليته، ووسط سني يتنازع خطران: الإرهاب والحرب. وهذه الخارطة في ظل «دينامية صراع» متجددة ترسم الطريق إلى «عراق فيدرالي» مقسم واقعا وشرعيا.

3 - بدء العد العكسي لنهاية «نوري المالكي» الذي نجح في الإفلات من «قطوع الانتخابات» ولكن سيكون من الصعب أن ينجو من الغرق في المستنقع الجديد ووجهه المتحركة. العراق دخل أزمة كبيرة وخطيرة لا يمكن الخروج منها لاحقا إلا عبر تسوية سياسية كبيرة، ولم يعد المالكي في الوضع الذي يؤهله لقيادة هذه التسوية وتنفيذها إذا وجدت، بعدما اصطدم بكل المكونات العراقية وحتى مع القيادات الشيعية (الصدر والحكيم)، ووقع في أخطاء مكلفة إن لجهة إدارة «نزاع المال والسلطة» مع كردستان أو لجهة إدارة الوضع في المحافظات السنية وعملية «تطويعها».

وقبل الوصول إلى مرحلة التسوية، يواجه المالكي مهمة احتواء الانهيار الحاصل والسيطرة على الوضع، وهذه مهمة صعبة ليس

بيروت: ما حدث ويحدث في العراق «هزة عنيفة» ترتب عليها انهيارات في الداخل، وسيكون لها ارتدادات في المنطقة، فالانهيار في العراق لا يتوقف عند انهيار معنويات الجيش ومنظومة الأمن الرسمي وإنما ستحصل انهيارات أمنية وسياسية. والارتدادات في المنطقة لا تتوقف عند سورية وإنما ستطول منظومة الأمن الإقليمية وخارطة التحالفات والخيارات في مرحلة جديدة عنوانها العريض: «محاربة الإرهاب».

وفي تصور أولي لنتائج وتداعيات الأحداث العراقية يمكن الخروج بالتوقعات والاستنتاجات التالية:

1 - عودة الوضع في العراق إلى نقطة الصفر، إلى المربع الأمني، إلى ما قبل العملية السياسية المتعثرة، إلى ما قبل الانسحاب الأميركي، فالعراق في حالة من «الانكشاف الكامل» على المستويين السياسي والأمني، وستظهر سريريا علامات فوضى عارمة على الأرض وداخل المؤسسات، خصوصا ان البلاد تعيش فراغا حكوميا وانهيارا أمنيا ونزاعا سياسيا، أي أزمة شاملة ومفتوحة.

2 - عودة الاحتمالات ومخاطر «الحرب الأهلية»، صحيح ان الحرب الدائرة تكتسب صفة رسمية «الحرب ضد الإرهاب» وتدور بين الجيش العراقي وتنظيم «داعش»، ولكن الوجه الآخر لهذه الحرب وما يجري على الأرض يدل على تجدد الصراعات الطائفية والإثنية التي برزت في فترة الاحتلال الأميركي وخدمت بعد الانسحاب. وما يجري الآن هو عودة الاصطفافات الطائفية وأجواء التعبئة وانكفاء كل مجموعة وفتة إلى خطوط الدفاع عن النفس وانغلاقها على ذاتها ومنطقتها وأمنها الذاتي. وما هم الشيعة يتحولون مجددا إلى إعادة بناء «جيشهم الخاص» الذي يسميه المالكي «الجيش الريف»، ويسميه مقتدى الصدر

روسيا: ما يحدث في العراق دليل فشل السياسة الأميركية المالكي يستنجد بواشنطن ويدعوها لتوجيه ضربات جوية لـ «داعش»

العراق دليلا على الفشل التام «للمغامرة الأميركية البريطانية» هناك. ونقلت قناة «روسيا اليوم» عن لافروف قوله للصحافيين أمس «هذا دليل على الفشل الكامل للمغامرة التي أطلقتها الولايات المتحدة وبريطانيا، وها هي قد خرجت الأمور عن نطاق السيطرة تماما»، محذرا من أن «وحدة العراق باتت مهددة».

واتهم رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس الدوما الروسي الكسي بوشكوف، الولايات المتحدة بأنها السبب الرئيسي وراء استيلاء المسلحين على المدن العراقية. وقال بوشكوف في تصريح بثته قناة روسيا اليوم أمس، منهنكما، إن الولايات المتحدة أرست النظام في العراق بشكل رائع حتى أن المسلحين استولوا على الموصل ويخططون لاقتحام بغداد، مؤكدا ان هذا نتيجة 10 سنين من الاحتلال الأميركي. كما دعت روسيا الغرب إلى تجنب المعايير المزدوجة في تقويم نشاطات داعش في العراق وسورية.

استبعدت الولايات المتحدة توجيه ضربات جوية لمسلحي داعش في العراق رغم أن رئيس الوزراء العراقي ابدى انفتاحا في هذا الصدد، مشددة على انها ستعزز مساعداتها العسكرية لبغداد لمواجهة الارهاب.

وفي وقت ازداد ارتباك وتخبط البيت الأبيض في الرد على الانتقادات الجمهورية لسياسة الرئيس اوباما في الشرق الاوسط بما فيها العراق، اعتبرت موسكو ان السياسة الأميركية مسؤولة بشكل مباشر عما يشهده العراق الآن، داعية الغرب إلى ترك المعايير المزدوجة في التعامل مع داعش في سورية والعراق.

فقد تعهدت الولايات المتحدة بتقديم مساعدة عسكرية للعراق لمحاولة وقف هجوم مقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش»، الا ان واشنطن استبعدت ارسال جنود إلى العراق، ولغت وزارة الخارجية الأميركية الى انها لم تفاجأ بالهجوم الذي شنه مسلحو داعش في العراق، رافضة الحديث عن اي فشل لسياسة الغرب في العراق منذ أكثر من عقد.

وقال البيت الأبيض إن الولايات المتحدة تتطلع إلى تعزيز القوات العراقية لمساعدتها في التعامل مع المسلحين بدلا من توجيه ضربات جوية أميركية.

وقال مسؤولون من إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما طلب عدم نشر اسمه أمس الأول إن العراق أبدى في السابق رغبته في توجيه ضربات جوية باستخدام طائرات أميركية بدون طيار أو القيام بعمليات قصف أميركية للمساعدة في هزيمة هجوم المتشددين.

لكن البيت الأبيض أشار إلى أن الضربات الجوية ليست على رأس أولوياته لأنه يبحث ما قد يفعله لدمساعدة الحكومة العراقية في مواجهة داعش.

وقالت بيرناديت ميهان المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي التابع للبيت الأبيض في تعليق ارسل بالبريد الإلكتروني أمس: بينما يبحث فريق الأمن القومي دائما عددا من الخيارات فإن التركيز الحالي لمحادثتنا مع حكومة العراق واعتبارات سياستها هو بناء قدرة العراقيين على ان يواجهوا بنجاح تهديد داعش.

وأضافت في بيان صحفي: قمنا بتسريع شحنات المعدات العسكرية منذ بداية العام وزيادة تدريب قوات الامن العراقية وعلنا بشكل مكثف لمساعدة العراق في تنفيذ نهج متكامل للتصدي لهذا التهديد الارهابي. مستاعدتنا شاملة ومستمرة وستزيد.

ونكرت وول ستريت جورنال نقلا عن مسؤولين اميركيين كبار ان العراق المخ إلى أنه سيسمح للولايات المتحدة بشن هجمات جوية على أهداف لمتشددى القاعدة في العراق.

ومن ناحية أخرى قالت صحيفة نيويورك تايمز إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي طلب سرا من إدارة أوباما أن تبحث توجيه ضربات جوية على مناطق المتشددين مع تصاعد خطر المسلحين السنة في الشهر الماضي.

وقال مسؤول عراقي لرويترز إن العراق يريد الضربات الجوية الأميركية لكنه يعتقد أن إدارة أوباما لا ترغب في القيام بذلك. من الحوار العادي إلى البحث عن حلول ملموسة، كما نقلت عن «ريا نوفوستي».

البرلمان يفشل في إعلان «الطوارئ».. و«عشائر الأنبار» تحذر من تسليح الحكومة «داعش» يزحف نحو بغداد ويتوعد المالكي بـ «تصفية حساب ثقيل»



أحد مسلحي «داعش» يرفع علم التنظيم في احد المباني بمدينة صلاح الدين أمس الاول (ا.ف.ب)

ولايته بالسعي من خلال طلبه لفرض الطوارئ «إبادة محافظاتنا (السنية) والبقاء على سدة الحكم إلى ما لا نهاية». ودعا المسلمان المجتمع الدولي بالوقوف ضد سياسة المالكي ونهجه الطائفي وعدم إمداده بالسلح والذخيرة التي يستخدمها لـ «قتل العراقيين والمعتكفين وليس للدفاع عنهم». وطلب رئيس المجلس أبناء عشائر الموصل وغان الدين وغرب كركوك، والثائرة، بـ«الحفاظ على نظافة الثورة والنمسك بمبادئ الدين الحنيف، والحفاظ على أرواح المدنيين الأيمنين والمعتكفين العامة والخاصة ووحدة الكلمة وتجنب الفتن». كما طالب بـ «العفو عن جميع الجنود والمنتسقين للجيش الذين أجبرهم المالكي وزج بهم في حرب طائفية، وعدم قتلهم

أو إيدائهم والابتعاد عن روح الانتقام». وتزامنا مع ذلك، فرضت قوات البشمركة الكردية وللمرة الأولى سيطرتها بشكل تابعه لهم تقوم بإزالة الساتر الترابي الذي أقيم مؤخرا على الحدود بين العراق وسورية للحد من تسلل المسلحين عبرها، وأخسرى لعبور عدد من العربات العسكرية التي قالوا إنهم «غنمها» من الجيش العراقي باتجاه سورية.

ونشرت صفحة تابعة لـ «داعش» على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، صورا لبغداد، كما سيطروا ثلاث قرى في ناحية العظيم الواقعة على الحدود بين محافظتي ديالى وصلاح الدين، فيما أعلن الجيش العراقي تمكنه من استعادة مدينة تكريت من ايدي المسلحين أمس بعدما كانوا

موسكو «متفائلة نسبيا» بعد محادثات نووية مع طهران في روما إيران: سندعم العراق في حربه ضد «الإرهاب»

تدعم العراق في تصديه للإرهاب بكل قوة، مستنكرا اختطاف البيولوجماسيين والعاملين في القنصلية التركية في الموصل. على صعيد المفاوضات النووية، اعتبر المفاوضات الروسي في المحادثات حول الملف النووي الإيراني سيرغي ريبكوف أن فرص تحقيق تقدم حول بعض النقاط «تزداد»، وذلك غداة محادثات مع ممثلين للشؤون العربية والأفريقية، عن نقته من أن القوات المسلحة العراقية ستقضي على المسلحين.

وأكد عبدالمهيان في تصريح لقناة العالم الإيرانية ان طهران

الاول، تحركات «الإرهابيين» في العراق التي أدت إلى مقتل وإصابة وتشريد المدنيين، وذلك في اتصال هاتفي أجراه مع نظيره العراقي هوشيار زيباري. ودعا طرف المجتمع الدولي إلى دعم الحكومة العراقية في حربه ضد الإرهاب. وفي سياق متصل، أعرب حسين امير عبدالهيان، مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، عن ثقته بأن القوات المسلحة العراقية ستقضي على المسلحين.

وأكد عبدالمهيان في تصريح لقناة العالم الإيرانية أن طهران

بغداد - وكالات: اخفق البرلمان العراقي الذي تعصف به الخلافات السياسية في عقد جلسة عاجلة كانت مقررة أمس لإعلان حالة الطوارئ في البلاد بسبب عدم اكتمال النصاب، في وقت توعد فيه مسلحو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي بـ «تصفية حساب ثقيل وطويل»، تزامنا مع زحفهم نحو بغداد. فقد فشل البرلمان في عقد جلسته أمس بسبب عدم اكتمال النصاب المطلوب المحدد بـ163 نائبا، حيث حضر 128 نائبا فقط، بعدما فشل عدد كبير من القادة السياسيين بينهم رئيس الوزراء المنتهية ولايته نوري المالكي في التوصل إلى اتفاق فيما بينهم حيال عقد الجلسة خلال اجتماع جمعهم ليلة أمس الاول في بغداد، وفقا لمصدر حكومي عراقي لفرانس برس. وفي هذه الأثناء، دعا ابو محمد العبداني احد ابرز قيادات «داعش» والمتحدث باسمه في كلمة نشرت على مواقع تعنى باخبار الجهاديين، عناصر التنظيم إلى مواصلة الزحف نحو بغداد وكربلاء والنجف وقال «لا تتنازلوا عن شبر حررتوه وازحوا إلى بغداد الرشيد، بغداد الخلافة، فلنا فيها تصفية حساب».

وجه العبداني في كلمته رسالة إلى المالكي «مقان ببنتا تصفية للحساب، حساب ثقيل طويل». وفي تطور لافت، حذر على حاتم السليمان، رئيس مجلس شور العشائر في الأنبار، البرلمان من تمرير طلب المالكي بفرض حالة الطوارئ، متهمًا رئيس الوزراء المنتهية

عواصم - وكالات: أعربت إيران عن دعمها للحكومة والشعب العراقيين في معركتهما ضد العنف و«الإرهاب».

وأكد الرئيس حسن روحاني ان طهران «ستكافح عنف و«إرهاب» المتطرفين الجهاديين الذين شنوا هجوما في شمال غرب العراق.

ولم يذكر روحاني تفاصيل عن التحركات التي قد تقوم بها إيران لدعم جارتها العراق التي سيطر مسلحو تنظيم ما يعرف بالدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش» على مناطق فيها ودعا المقاتلين إلى الزحف